

صبارك!

« هذا أحد الاوزان الجديدة التي تحدثنا عنها ! اما النغم الايقاعي لهذا الوزن الجديد فهو مأخوذ من الأغانى السودانية الشعبية .. وهو 'مَتَفَعِلُ فَاعِلُ فَاعِلٍ'، وتارة مستفعلن فاعلُ فعولنُ »
« فارس » .

يسبحن في شفق النور	ليلي خمورٌ وبغايا
يصبُّ حمى التنور	جسمٌ لجسم منجذبٌ
تشكو ... ولكن لصخور !	اولليل أسلاك سرير
ألقى بها خلف السور	ألوك أشلاء نساء
عمود شمع بللوري	من كل شقراء تراءت
نداء شوق .. محرور	أتبصر الساق تراخت
احزان قلب مكسور	وكل سمراء تعني
يشف من خلف حرير	والنهد .. يا لأناس
شباك قصر مسحور	كما ينقر عصفورٌ
من يشتري .. سلة نور ؟	تدور .. والظلمة سوقٌ
يا للجمال الاسطوري	عريانة النبع تنادى
ليلي غريرات الحور	ليلي مناقير نهود
تطل .. من غير ستور	ليلي .. نيوبٌ جائعة
يركعن من حول سريري	اسراب حور .. وجوار
تضحك من غير فتور	يحملن سبع أباريق
والليل .. حنة طنبور	يرقصن مثل طواويس
تدور آلاف خصور	تدور آلاف كؤوس
اشم عطر الماخور	أظل .. والظلمة سوق
للفجر من جبل النور	حتى إذا انسل شعاع
الات رماد التنور !	لم يبق من رحلة ايلي
قصري .. كبرج مسحور	ولاح من خلف ضباب
يلئم نخيم الديجور	اعود والليل جبان
جوع .. كليلي المخمور	ظمان .. ظمان .. نهاري

محيي الدين فارس

عضو رابطة الفنانين السودانيين بالقاهرة